محمد بن زايد يبحث وضيف البلاد العلاقـ

بوتين يبدأ زيارة تاريخية للإمارات اليـ

■ أبوظبي - البيان

يبدأ رئيس جمهورية روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين، اليوم، زيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، قادماً من المملكة العربية السعودية، يلتقي خلالها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ويبحث معه آفاق العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين الصديقين وآليات تنميتها وتعزيزها في المجالات المختلفة، علاوة على مناقشة مجمل التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، والقضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك.

وتأتي زيارة بوتين الثانية إلى الإمارات منذ العام 2007 في إطار الشراكة الاستراتيجية، التي وقّعها البلدان، خلال يونيو العام الماضي، لتعزيز التعاون والتنسيق المشترك في مختلف القطاعات الحيوية، كما تأتي في ظروف دقيقة تمر بها المنطقة العربية عموماً والخليج خصوصاً.

فلاديمير بوتين استبق الزيارة بمقابلة إعلامية شاملة ذكر خلالها: «لن أكشف سراً كبيراً إذا قلت إننا على اتصال دائم مع قيادة دولة الإمارات، بل ونشأت لدينا تقاليد وممارسات معينة، فلدينا إمكانية ضبط ساعة نشاطنا على توقيت واحد في اتجاهات وقضايا مختلفة، ونقوم بذلك لما له فائدة كبيرة للمنطقة بأسرها».

وراح بوتين لأبعد من ذلك في إشارته إلى توقيع إعلان الشراكة الاستراتيجية مع الإمارات العام الماضي، وأن بلاده تنظر لدولة الإمارات كونها أحد الشركاء الواعدين والقريبين جداً، مشيراً إلى أن توقيع وثيقة الشراكة الاستراتيجية يعكس طابع العلاقات بين الإمارات وروسيا الاتحادية، وأن الشراكة تتوّر مثلما يحدث مع السعودية في جميع الاتجاهات.

ويسعى بوتين خلال الزيارة إلى رفع درجة التعاون الاقتصادي مع الإمارات بحكم ما يملكه البلدان من إمكانات اقتصادية ضخمة جداً.

وتجلّى التنسيق بين البلدين في التعاون الفضائي بوصول أول رائد فضاء عربي إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية، وهو هزاع المنصوري، الذي قضى خلالها 8 أيام على متن محطة الفضاء الدولية، ضمن بعثة فضاء روسية وبمركبة روسية.

وترتبط دولة الإمارات وروسيا الاتحادية بعلاقات طيبة تتسم بالاستقرار والتطور، ومبنية على التفاهم والاحترام المتبادل، والرغبة المشتركة في تطوير هذه العلاقات، والارتقاء بها إلى مستوى أعلى، في ظل الإمكانات الكبيرة المتاحة لذلك.

وخلال أعمال الدورة التاسعة من اللجنة المشتركة بين دولة الإمارات وروسيا الاتحادية، التي عقدت بأبوظبي، أمس، أكدت الدولة على لسان سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي اهتمام الإمارات بالزيارة التاريخية، التي يقوم بها الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية للدولة اليوم، قائلاً: «نترقب زيارة هامة وتاريخية للرئيس بوتين».

وأكدت اللجنة الأهمية الاستثنائية لاجتماعها كونها تسبق الزيارة التاريخية للرئيس فلاديمير بوتين للدولة، والتي تعكس عمق العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية».

الإمارات وروسيا بينهما الكثير لنقاشه في هذه الزيارة فمن منطقة عربية تضج بفوضى وإرهاب وغلو وتطرف أخذ إلى اطراد يبحث البلدان مواجهة هذه المفاهيم ليكونا مثالاً لدول أخرى لمواجهة هذه الأفكار والتحديات والعمل سوياً في المستقبل لإعطاء شبابنا والعالم فرصاً أكبر ونماذج أفضل.

قطاعات عدة تطورت خلال السنوات الماضية، بسبب الشراكة والثقة بين صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والرئيس بوتين، هذه العلاقة انعكست في المجال الاقتصادي والثقافي والعلمي والعسكري وأيضاً في تبادل وجهات النظر السياسية حول التحديات الإقليمية والدولية.

الإمارات وبحسب ما هو مُعلن تتطلع إلى تعزيز الشراكة مع الروس في قطاعات الطاقة النفطية والطاقة المتجددة، والتي تشكل المصدر الرئيسي للطاقة المستدامة للأجيال القادمة، علاوة على أن دولة الإمارات الشريك التجاري الأول لروسيا الاتحادية على مستوى الخليج العربي.

كما ستعمل الزيارة على بذل المزيد من الجهود في سبيل زيادة حجم الاستثمارات المتبادلة بين البلدين خصوصاً في قطاعات النفط والطاقة المتجددة والمعادن الأساسية والإنشاءات والأمن الغذائي.

أما السياحة بين الإمارات وروسيا فشهدت قفزات نوعية خلال السنوات الماضية مدفوعة بجملة من المبادرات والاتفاقيات، وفي مقدمتها الإعفاء المتبادل من تأشيرات الدخول لمواطني البلدين، والذي أدى إلى نمو السياحة

استعراض سبل تحقيق الاستقرار ومواجهة الإرهاب

أمل القبيسي تبحث مع «الجمعية الفدرالية لروسيا» تعزيز التعاون

■ صربيا - البيان

بحثت معالي الدكتورة أمل عبدالله القبيسي رئيس المجلس الوطني الاتحادي على هامش مشاركتها في اجتماعات الجمعية العامة الـ141 والمجلس الحاكم الـ205 للاتحاد البرلماني الدولي المنعقدة في العاصمة الصربية بلغراد أمس، مع فالنتينا ماتفيينكو رئيسة مجلس الاتحاد للجمعية الفدرالية لروسيا الاتحادية، سبل تعزيز علاقات التعاون في مختلف المجالات ولا سيما البرلمانية منها، مع الإشادة بمدى التطور والنمو الذي تشهده علاقات الشراكة الاستراتيجية القائمة بين دولة الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية روسيا الاتحادية، والتي تحظى بكل الدعم من قبل قيادتي البلدين الصديقين.

وأعربت معالي الدكتورة القبيسي ورئيسة مجلس الاتحاد للجمعية الفدرالية لروسيا الاتحادية، عن تثمينهما ما وصلت له علاقات الشراكة والتعاون القائمة بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والسياحية والتعليمية فضلاً عن توافق الرؤى حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك والتي يتم طرحها والدفاع عنها وتبنيها خلال المشاركة في الفعاليات البرلمانية الإقليمية والدولية.

وثمنتا النتائج المثمرة والكبيرة التي تتحقق كإحدى ثمار اللقاءات التي تجري بين صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وفلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية.

الوطني الاتحادي ورئيس مجلس الاتحاد للجمعية الفدرالية لروسيا الاتحادية، أهمية تفعيل وتعزيز علاقات التعاون البرلمانية بين الجانبين بما يحقق أفضل النتائج بما يواكب رؤية قيادتي البلدين وتطلعات الشعبين الصديقين، مع التأكيد على أهمية ما وصل له التنسيق والتشاور حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك والتي يتم طرحها والدفاع عنها وتبنيها خلال المشاركة في الفعاليات البرلمانية الإقليمية والدولية.

وثمنتا النتائج المثمرة والكبيرة التي تتحقق كإحدى ثمار اللقاءات التي تجري بين صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وفلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية.

تناقش قضايا مهمة وتحمل بعداً إيجـ

خبـراء روس لـ«البيان»: زيـ

■ فلاديمير بوتين

■ موسكو- فهيم الصوراني

تعكس تصريحات المسؤولين، وآراء الخبراء الروس في العلاقات الدولية والشرق أوسطية، بشقيها السياسي والاقتصادي، اهتماماً كبيراً وملحوظاً بزيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإمارات العربية المتحدة والمقررة اليوم، فيما يصفها يوري اوشاكوف- مساعد الرئيس الروسي، بالزيارة التاريخية التي طال انتظارها؛ إذ يعول المراقبون والخبراء الروس على أن الزيارة ستحمل بعداً إيجابياً جديداً للعلاقات الثنائية، وتملك في الوقت نفسه بعداً جيوسياسياً نظراً لأهمية الملفات التي ستكون على طاولة المباحثات بين قادة البلدين.

وتنبع أهمية الزيارة التي تم التحضير إليها مطولاً، من ضوء الأوضاع المتوترة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ولا سيما التطورات الأخيرة في ملف الأزمة السورية، وقيام تركيا بشن عملية عسكرية في شمال هذا البلد العربي، لقيت تنديداً عربياً ودولياً واسعين.

وهذا ما يشير إليه مدير مركز الدراسات الإسلامية ومستشار المجلس الروسي للشؤون الدولية كيريل سيميونوف، الذي رأى أن الرئيس بوتين سيعمل على دعم فكرة توحيد الموقف العربي لجهة دعم الدولة السورية في مواجهة التحديات الأمنية والعسكرية والسياسية، التي أفرزتها التطورات

تحليل إخباري

آفاق زيارة الرئيس الروسي للدولة

في زيارة هي الثانية له منذ العام 2007 يبدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم زيارة للدولة تهدف إلى تعميق العلاقات الثنائية بين البلدين ونقلها إلى آفاق أرحب.

ولا شك أن توقيت الزيارة يؤكد على حجم التنسيق وتقارب الرؤى بين البلدين الصديقين وهو ما أكد عليه الرئيس بوتين عشية الزيارة بقوله: «لن أكشف سراً كبيراً، إذا قلت إننا على اتصال دائم مع قيادة دولة الإمارات، بل ونشأت لدينا تقاليد وممارسات معينة، فلدينا إمكانية ضبط ساعة نشاطنا على توقيت واحد في اتجاهات وقضايا مختلفة، ونقوم بذلك، لما له فائدة كبيرة للمنطقة بأسرها».

محمد جلال الريسي*

التنسيق السياسي المميز والعلاقات الاقتصادية والعلمية والسياحية والفضائية كل ذلك أثمر العام الماضي عن إعلان الشراكة الاستراتيجية والتعاون بين البلدين إذ تنظر روسيا إلى الإمارات العربية المتحدة كما يقول بوتين «كأحد شركائنا الواعدين، والقريبين جداً، وليس من قبيل الصدفة أن نتوصل إلى توقيع هذه الوثيقة، فهذا يدل على نوعية، وطابع العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وروسيا الاتحادية».

الملفات المشتركة وفي مقدمتها الاقتصادية واحدة من بين أهم الملفات التي ستتطرق إليها الزيارة، بالنظر إلى حجم وثقل اقتصاد البلدين، إذ ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين بنهاية عام 2018، بنسبة 21 بالمئة، مقارنة بعام 2017، بقيمة 3 مليارات دولار.

وتشهد السياحة الروسية إلى الدولة انتعاشاً ورواجاً وأصبحت الإمارات تشكل إحدى الوجهات المفضلة للسياح الروس الذين يتصدرون قائمة أكثر الجنسيات زيارة للدولة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وكان البلدان قررا الإلغاء المتبادل للتأشيرات بينهما وذلك اعتباراً من شهر فبراير 2018 وهو القرار الذي أسهم في زيادة عدد السياح الروس إلى الدولة.

ويتجاوز عدد الشركات الروسية التي تعمل في دولة الإمارات 3 آلاف شركة، في حين تخطى حجم الاستثمارات الإماراتية في العديد من المشاريع الروسية حاجز 3,8 مليارات درهم من خلال الصندوق المشترك بين البلدين.

لا شك أن إعلان الشراكة الاستراتيجية يمثل إطاراً مؤسسياً لتطوير العلاقات الثنائية المشتركة بين البلدين الصديقين في مجالات التجارة والاقتصاد والمالية والاستثمار والثقافة والعلوم والتقنية، والفضاء.

لقد برهنت المشاركة الإماراتية الواسعة الفاعلة في قمة «أقدر» التي استضافتها العاصمة الروسية «موسكو» سبتمبر الماضي والتي تمثلت بتواجد 12 مسؤولاً بينهم 8 وزراء حجم ومستوى العلاقات الاستراتيجية بين البلدين والتي توجت برحلة رائد الفضاء الإماراتي هزاع المنصوري منطلقاً على متن سفينة فضاء روسية، وتؤكد أن أفق العلاقات بين البلدين مثمر ومزدهر ليشمل كذلك مجال الطاقة النووية السلمية عبر اتفاقية تهدف إلى توثيق التعاون بين الجانبين في مجال الطاقة النووية السلمية، كما يتعاون البلدان بحثياً بين جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا ومعهد موسكو لهندسة الطاقة التي تهدف إلى تبادل الخبرات في مجالات الذكاء الاصطناعي وهندسة الطاقة والقوى الكهربائية.

وسيكون الملف الثقافي حاضراً بقوة خلال الزيارة إذ من المقرر أن تشهد الزيارة انطلاق الأسبوع الثقافي الإماراتي الروسي حافلاً بالعديد من الفعاليات الفنية والتراثية.

لا شك أن الزيارة والملفات التي ستناقشها تؤكد على متانة وقوة العلاقات بين البلدين الصديقين وعلى الآمال المعقودة عليها، خاصة أنها تأتي بعد زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى موسكو والتي أرست ركائز صلبة لمسار العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الصديقين.

* المدير التنفيذي لوكالة أنباء الإمارات

«قضاء أبوظبي» تعتمد النماذج التفاعلية للدعاوى باللغة الروسية

■ أبوظبي - البيان

اعتمدت دائرة القضاء في أبوظبي، النماذج التفاعلية لصحف الدعاوى مزدوجة اللغة المقامة أمام المحاكم، باللغة الروسية، بما يتيح للأجانب سهولة معرفة إجراءات التقاضي وجميع الحقوق والواجبات من دون حاجز لغوي، فضلاً عن تسهيل إجراءات القيد من خلال نماذج موحدة متاحة عبر الموقع الإلكتروني.

وأفاد المستشار يوسف سعيد العبري، وكيل دائرة القضاء في أبوظبي، بأن التوسع في اعتماد النماذج التفاعلية بلغات عدة، يأتي تنفيذاً لرؤية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة رئيس دائرة القضاء، نحو توفير بيئة قضائية حديثة ومتطورة ومنفتحة على العالم، بما يعزز مكانة إمارة أبوظبي كبيئة جاذبة للأعمال ومقصد للعمالة الماهرة، وما يتطلب ذلك من تسهيل الوصول إلى العدالة تحقيقاً للأولوية الاستراتيجية المتعلقة بتعزيز فاعلية واستدامة العمليات القضائية وضمان سهولة الوصول الشامل للخدمات.

وأوضح المستشار يوسف العبري، أن اعتماد النماذج التفاعلية مزدوجة اللغة لصحف الدعاوى والتظلمات والطلبات، يهدف إلى تطوير الخدمات القضائية بما يتماشى مع خطة غدا 2021، وزيادة شفافية إجراءات التقاضي عبر توفير نماذج مزدوجة اللغة، وهو ما يسهل للأجانب معرفة إجراءات التقاضي والحقوق والواجبات من دون حاجز لغوي، فضلاً عن تسهيل إجراءات قيد الدعاوى للجمهور، وتوفير التوعية القانونية للمتقاضين من خلال نموذج تفاعلي لصحيفة الدعوى يتيح الاطلاع على المواد القانونية ذات الصلة بالنزاع.

يشار إلى أن النماذج تمتاز بالعديد من الخصائص من حيث الشكل والمضمون.

أخبار الساعة: الإمارات وروسيا.. شراكة استراتيجية واعدة

■ أبوظبي - وام

قالت نشرة «أخبار الساعة» إن دولة الإمارات العربية المتحدة تستعد اليوم لاستقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يقوم بزيارة دولة للإمارات هي الأولى له في الخليج منذ اثني عشر عاماً تقريباً؛ وتأتي وسط تطورات إقليمية ودولية متسارعة ومعقدة؛ وهي تنطوي على أهمية كبيرة جداً على مختلف المستويات الثنائية والإقليمية والدولية.

وأضافت النشرة تحت عنوان «الإمارات وروسيا.. شراكة استراتيجية واعدة» إنه على المستوى الثنائي، تأتي الزيارة بينما تشهد العلاقات بين البلدين نمواً مطّرداً، وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية، حيث بلغ حجم التبادل التجاري غير النفطي بينهما خلال السنوات الخمس الماضية 14,1 مليار دولار، كما حقق قطاع السياحة تطوراً كبيراً، وأصبحت الإمارات وجهة سياحية مفضلة للروس خلال السنوات القليلة الماضية.

تطور

وأشارت إلى أن هناك قطاعات مهمة أخرى تشهد تطوراً لافتاً للنظر بين البلدين ومن بينها مجال الفضاء، وهنا تكتسب زيارة بوتين أهمية خاصة، حيث تأتي بعد نجاح رحلة أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية حيث عكست تعاوناً بين البلدين في هذا القطاع.. كما يتمتع البَلدان بعلاقات سياسية ودبلوماسية متميزة؛ وهناك حرص من قبل قيادتيهما على الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستويات أعلى وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بينهما؛ وهذا أحد أهم أهداف الزيارة؛ وقد أكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي هذا عندما قال: «نحن فخورون بأن نرى في روسيا الاتحادية شريكاً استراتيجياً وصديقاً لدولة الإمارات».. بالمقابل، ترى روسيا في الإمارات شريكاً مهماً جداً، وقد أكد بوتين في أكثر من مناسبة الطابع الاستراتيجي لعلاقة بلاده بدولة الإمارات «كأحد شركائنا الواعدين والقريبين جداً».

وأوضحت النشرة التي يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أنه على المستوى الإقليمي، فالزيارة مهمة جداً لأنها تأتي في سياق تطورات متسارعة.

ـات الثنائية وأزمـات وتطـورات المنطقة

ـوم.. وطاولة النقاش تزدحم بالملفات

الروسية إلى دولة الإمارات ما يقارب 580 ألف سائح إلى قرابة المليون سائح، كما شهدت السياحة الإماراتية في روسيا معدلات نمو متميزة خلال الفترة نفسها بعدما ارتفعت السياحة الإماراتية بنسبة 59٪، ومن الأسباب التي أدت إلى ذلك تسهيل الرحلات التجارية بين البلدين، ما حفز السائح الإماراتي والروسي على التعرف إلى مميزات كلا البلدين.

وفي ملف الشركات الروسية القائمة في الدولة فإن عدد الشركات التي تعمل في الإمارات وصل لـ3 آلاف شركة، في حين تخطى حجم الاستثمارات الإماراتية في العديد من المشاريع الروسية حاجز 3,8 مليارات درهم من خلال الصندوق المشترك بين البلدين.

وللثقافة نصيب من الزيارة، إذ من المقرر أن تشهد انطلاقة الأسبوع الثقافي الإماراتي- الروسي حافلة بالعديد من الفعاليات الفنية والتراثية.

زيارة حُبلى بالملفات والمعطيات التي ستكون على طاولة النقاش بين واحدة من الدول العظمى، التي تحمل حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي، ودولة خليجية شرق أوسطية لم يعد للمستحيل معنى في قاموسها، في ظل قيادة خاضت كل الصعاب حتى وصلت بأحلام شعبها الفضاء، وعينها على المريخ.

برج «أدنوك» يتزين بالعلم الروسي

تزين برج شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) المعلم المعروف على كورنيش العاصمة أبوظبي، أمس، بعلم جمهورية روسيا الاتحادية، ترحيباً بزيارة ضيف البلاد الكبير الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم. تصوير: أحمد بدوان

ـابياً جديداً للعلاقات الثنائية

ـارة تحمل بعداً جيوسياسياً

الأخيرة في شمال سوريا.

سياسة مرنة

وأوضح سيميونوف أن الإمارات وروسيا تلتقيان في الموقف تجاه منع المس بوحدة وسيادة الدولة السورية، وهو الموقف الذي تبنته الإمارات بشكل واضح وأكدته أكثر من مرة، وانعكس بخطوات ملموسة، كان من بينها إعادة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، ما يجعل من سياستها المرنة إحدى أهم الوسائل التي تصب في صالح فكرة عودة الجمهورية العربية السورية إلى جامعة الدول العربية، ووضع حد للحرب المدمرة الدائرة هناك.

ولا يقل البعد في الجانب الاقتصادي أهمية عن نظيره السياسي في زيارة الرئيس الروسي التاريخية إلى الإمارات، حيث يرتبط البلدان باتفاقيات، يصفها الباحث في الاقتصاد العالمي ديميتري كيم بالاستراتيجية، حيث يقول لـ«البيان» إن اتفاقية التعاون الاستراتيجي التي وقعت بين البلدين في العام 2018، جعلت دولة الإمارات العربية المتحدة أحد أهم وأقرب الشركاء الاقتصاديين لموسكو، حيث تتطور العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري معها بشكل نشط وبوتيرة سريعة، وضعتها في قائمة بلدان الخليج العربي من حيث حجم التبادل التجاري الذي يصل إلى نحو 1,7 مليار دولار سنوياً.

لتأكيد التواصل مع الثقافات والحضارات المختلفة

برنامج سفراء شباب الإمارات يضم روسيا لبرنامجه

أبوظبي - وام

أعلن «برنامج سفراء شباب الإمارات» عن برنامجه للعام المقبل ليشمل جمهورية روسيا الاتحادية، وذلك بمناسبة زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الدولة.

ويقام «برنامج سفراء شباب الإمارات» تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبتنسيق وإشراف مكتب شؤون التعليم في ديوان ولي العهد بأبوظبي.

ويسعى البرنامج إلى تأكيد أهمية التواصل مع الثقافات والحضارات المختلفة والاستفادة من الخبرات والأعمال الريادية التي حققتها المجتمعات الأخرى كون هذا التواصل يساهم بشكل رئيسي في بناء جسور الصداقة والتعاون ويعزز بناء علاقات إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وسيشمل برنامج العام المقبل زيارة سفراء شباب الإمارات إلى روسيا خلال فترة الصيف لمدة ثلاثة أسابيع زيارات متعددة لتعريفهم بعمل الجهات الحكومية والتعرف إلى أهم القطاعات الاقتصادية والصناعية بروسيا بالإضافة إلى تعمقهم في تاريخ وثقافة وقيم وعادات الشعب الروسي ولغتهم.

تعاون

وسيجري التعاون خلال المرحلة الأولى من البرنامج مع أكاديميات الدار لتأهيل طلابها للمشاركة في البرنامج من خلال تعلمهم أساسيات اللغة الروسية والتعرف إلى الثقافة والقيم والعادات الروسية وذلك ضمن برامج الأنشطة اللاصفية.

وستكون روسيا الدولة الرابعة في تاريخ برنامج سفراء شباب الإمارات، حيث تخرج من البرنامج منذ إطلاقه في عام 2012 أكثر من 175 طالباً وطالبة من مختلف جامعات الدولة وشاركوا في عدة مستويات من البرنامج في كل من كوريا الجنوبية والصين وألمانيا.

ويشكل خريجو البرنامج كوكبة من نخبة شباب الإمارات، حيث تمكنوا من تحقيق مراتب متميزة في مختلف المجالات الوظيفية كما تم اختيار العديد منهم لعضويات مجلس الإمارات للشباب ومجالس الشباب المحلية.

وبهذه الإضافة ستكون روسيا الدولة الثانية في برنامج العام المقبل بالإضافة إلى جمهورية الصين الشعبية.

تحقق تطلعات قيادتي وحكومتي وشعبي البلدين

الإمارات وروسيا

علاقات برلمانية تجسد قوة الشراكة الاستراتيجية

أبوظبي - وام

جسدت العلاقات البرلمانية الإماراتية الروسية قوة العلاقة بين البلدين الصديقين بما يحقق تطلعات قيادتي وحكومتي وشعبي البلدين وحرصهم على تطوير هذه الشراكة الاستراتيجية الشاملة في المجالات كافة.

وواكب المجلس الوطني الاتحادي من خلال الدبلوماسية البرلمانية الإماراتية تطور علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين دولة الإمارات وجمهورية روسيا الاتحادية وما يربط البلدين من علاقات متنامية مستندة إلى النتائج الإيجابية الكبيرة التي تتمخض عن الحوار السياسي النشيط بين البلدين واللقاءات المتواصلة بين صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وفلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية والزيارات المنتظمة لقيادتي البلدين والتي تعطي دفعة جديدة لتطور العلاقات بينهما إضافة إلى زيارات ممثلي المؤسسات البرلمانية في البلدين وحرصهما على المشاركة في جميع الفعاليات البرلمانية والمؤتمرات المتخصصة في الإمارات وروسيا.

وانطلقت الدبلوماسية البرلمانية للمجلس الوطني الاتحادي في علاقاتها البرلمانية الإماراتية الروسية من خلال ما تحظى به العلاقات القائمة بين البلدين من تقدير واهتمام خصوصاً بين رئيسي المجلسين والأعضاء في ظل التوافق الكبير في الرؤى بين المجلسين حيال ما تشهده المنطقة من أحداث وقضايا دولية، وتمثل مكافحة الإرهاب ونشر التسامح والاعتدال والأمن في المنطقة والعالم أولوية للبلدين الصديقين.

تطور

وتشهد علاقات التعاون والشراكة القائمة بين دولة الإمارات وجمهورية روسيا الاتحادية تطوراً ملحوظاً في المجالات السياسية والبرلمانية والاستثمارية والاقتصادية والسياحية والثقافية فضلاً عن التطور المتنامي للعلاقات البرلمانية بين الجانبين وتعزيزها تحت مظلة جمعية الصداقة البرلمانية لتأطير التعاون وتفعيل التنسيق من خلال الدبلوماسية البرلمانية لا سيما خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي ومختلف الفعاليات البرلمانية حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وجاء إنشاء لجنة الصداقة البرلمانية الإماراتية الروسية بهدف تعزيز أسس التعاون المشترك في مجالات العمل البرلماني وتفعيل عمل البرلمانات والبرلمانيين في البلدين الصديقين ومواكبة ودعم توجهات ورؤية قيادتي البلدين إضافة إلى تعظيم الاستفادة من الدور البرلماني في القضايا الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وكذلك القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

تنسيق

ونجحت اللجنة في تعزيز التنسيق حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك على صعيد التعاون البرلماني الدولي ومن خلال المشاركة في الفعاليات البرلمانية الإقليمية والدولية، حيث شهدت اللقاءات بين الجانبين الإماراتي والروسي رؤية مشتركة حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين وفي مقدمتها محاربة الإرهاب والتطرف واحترام القانون الدولي.

وحرص المجلس الوطني الاتحادي ومجلس الاتحاد للجمعية الفيدرالية لروسيا الاتحادية على اعتماد أفضل السبل الكفيلة بتطوير العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين وتنميتها في القطاعات كافة لا سيما السياحة والطيران والتعليم والعلوم والتكنولوجيا والتبادل الثقافي والتعليمي وتبادل البعثات التعليمية والمشاركة الفاعلة في الفعاليات ذات الطابع الدولي التي يستضيفها وينظمها البلدان مع تأكيد دعوة رجال الأعمال لتنويع استثماراتهم.

السفير الروسي: قفزة نوعية في العلاقات الثنائية بين البلدين

تعزز التعاون بالقطاعات الحيوية

أبوظبي - وام

أكد سيرجي كوزنيتسوف سفير جمهورية روسيا الاتحادية لدى الدولة، أن زيارة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة تشكل قفزة نوعية في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال كوزنيتسوف، إن الزيارة تجسد قوة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين الصديقين، وتعزز التعاون بينهما في القطاعات الحيوية.

وأضاف أن هذه الزيارة ستشهد تطوراً كبيراً في تعزيز العلاقات بين البلدين خاصة في ظل الشراكة الاستراتيجية التي تربط بينهما.. وقال: «نحن فخورون بتعاوننا المشترك في قطاع الفضاء، وسعداء بنجاح مهمة هزاع المنصوري إلى محطة الفضاء التي جاءت ضمن بعثة روسية».

واكد أن التعاون الثقافي بين البلدين يشهد نمواً وتطوراً ملحوظاً.. مشيداً بتنظيم فعاليات الأسبوع الإماراتي الروسي التي تقام في قصر الإمارات بالعاصمة أبوظبي على هامش زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الدولة التي تبدأ اليوم. وتضمنت فعاليات الأسبوع عروض العيالة، والترحيب بالضيوف بالقهوة والتمر الإماراتي، إلى جانب الخبز والملح الروسي، كما تضمنت الفعاليات عرضاً موسيقياً قدمته الفنانة الإماراتية فاطمة الهاشمي، إلى جانب عدد من العروض التراثية والحرف اليدوية.

الإمارات للفضاء: تطور ملحوظ للتعاون مع روسيا بالتعليم والتأهيل والتطوير

أبوظبي - وام

أكد الدكتور المهندس محمد ناصر الأحبابي مدير عام وكالة الإمارات للفضاء أن التعاون الفضائي بين الإمارات وروسيا يشهد تطوراً ملحوظاً خصوصاً في مجالات التعليم، وتأهيل الكوادر، وتطوير القدرات، والخدمات الفضائية من الاستشعار عن بعد إلى خدمات الإطلاق.

وأشار الأحبابي إلى أن التعاون بين الجانبين في مجال الفضاء يشهد تطوراً وإنجازات متلاحقة، مضيفاً: «بدأنا دراسة مشاريع مشتركة مع الجانب الروسي في مجال الفضاء من ضمنها

■ محمد الأحبابي

مشروع استثماري خاص بتطوير منصة قاعدة»بايكونور«الفضائية بكازاخستان، وذلك بالتعاون والشراكة مع روسيا الاتحادية وجمهورية كازاخستان..هذا إلى جانب تبادل المعلومات والخبرات بين الدولتين في مجال التشريعات والسياسات الفضائية، وكذلك في مجال الاستخدام السلمي للفضاء، والمشاريع التي تهتم بالاستفادة من الفضاء في تحقيق الاستدامة على الأرض».

وذكر أن كلا البلدين يجمعان على أن القطاع الفضائي هو من بين المجالات الحيوية التي تضمن رفاهية مجتمعاتهما وتطورها في المستقبل خاصة في ظل الإمكانات الكبيرة التي يمكن تحقيقها خلال السنوات المقبلة في ظل الأساس الراسخ الذي وضعه الجانبان للارتقاء بمستويات التعاون الفضائي بينهما.

افتتحت فعاليات الأسبوع الإماراتي الروسي

نورة الكعبي: مشتركات إنسانية تجمعنا بروسيا

■ أبوظبي – وام

افتتحت معالي نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة، أمس، فعاليات الأسبوع الإماراتي الروسي والتي تقام في قصر الإمارات بالعاصمة أبوظبي، على هامش زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الدولة التي تبدأ اليوم.

حضر الافتتاح سيرجي كوزنيتسوف سفير جمهورية روسيا الاتحادية لدى الدولة، ومحمد جلال الريسي المدير التنفيذي لوكالة أنباء الإمارات وعدد من كبار المسؤولين. وأكدت معالي نورة الكعبي أن التفاعل الثقافي بين المجتمع الإبداعي في البلدين سيساهم في التقريب بين ثقافتينا، ويوفر دفعة قوية لتنمية العلاقات الثنائية، ويضخ قوة متجددة في مسيرة التعاون الإماراتي الروسي. وقالت معاليها: يعدّ الأسبوع الإماراتي الروسي الذي نحتفل به بداية لشراكة ثنائية مهمة في مجال الثقافة بين البلدين، وهو مناسبة تتيح التواصل بين الفنانين وتمنحهم فرصة لتبادل المعارف والاطلاع على أبرز الابتكارات الفنية والإنجازات الثقافية التي تتحقّق في كل من روسيا والإمارات، ويعد مقدّمة لفعاليات مستقبلية متعددة ستجمع البلدين بفضل المشتركات الإنسانية التي تتمثل في قيم التسامح والتعايش والاحترام والتنوع الثقافي. وأضافت: إنّ العلاقات الثنائية بين الإمارات وروسيا ليست حديثة العهد، فالصداقة التي تجمع البلدين تعود لسبعة وأربعين عاماً حين وضع الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه أسس هذه العلاقات الثنائية، وهي لا تزال تنمو بثبات على مختلف المستويات لتصبح الإمارات اليوم حاضنة لأكثر من 16 ألف مواطن روسي يقيمون في الدولة.. لقد تعززت هذه العلاقات وازدادت رسوخاً وتنوعاً مع زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى موسكو في يونيو 2018، وتوقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي رفعت مستوى العلاقات متعددة الجوانب بين البلدين إلى مستويات الشراكة في مختلف المجالات. وعن العلاقات الثقافية بين البلدين أكدت معالي نورة الكعبي أنها تطورت بشكل متسارع، فخلال الشهور الماضية شهدنا مشاركة إمارة الشارقة ضيفاً متميزاً في معرض موسكو الدولي للكتاب، وذلك احتفاء بمكانتها الثقافية العربية والعالمية بعد اختيارها عاصمة عالمية للكتاب.. كما استضافت العاصمة الروسية موسكو قمة «أقدر» العالمية الهادفة إلى بناء استراتيجيات وسياسات لتمكين المجتمعات وتعزيز قدراتها المعرفية والثقافية لتحقيق التطور الحضاري والرخاء الإنساني، ونتوّج علاقتنا الثقافية الثنائية مع اختيار روسيا ضيفة شرف الدورة الثلاثين في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2020.

■ نورة الكعبي والسفير الروسي خلال الافتتاح | وام

عروض العيالة

وتضمنت فعاليات الأسبوع الإماراتي عروض العيالة الإماراتية، والترحيب بالضيوف بالقهوة والتمر الإماراتي إلى جانب الخبز والملح الروسي، كما تضمنت الفعاليات عرضاً موسيقياً قدمته الفنانة الإماراتية فاطمة الهاشمي إلى جانب عدد من العروض التراثية والحرف اليدوية.

محمد المبارك: الإمارات وروسيا تتمتعان بمنجز ثقافي عريق

■ أبوظبي – وام

أكد معالي محمد خليفة المبارك رئيس دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، أن زيارة فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية إلى دولة الإمارات، تأتي في مرحلة تاريخية تشهد ازدهار العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وتتعمّق العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل والتفاهم والتعاون المشترك في جميع المجالات، ويتحقق التوافق بين القيم والطموحات المشتركة في خدمة الدولتين والإنسانية جمعاء.

وقال المبارك في تصريحات لوكالة أنباء الإمارات «وام»، إن دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، تلعب دوراً محورياً في التعاون المزدهر بين البلدين الصديقين، حيث استقبلت الإمارة أعداداً كبيرة من المسافرين من روسيا، بالتزامن مع تنظيم العديد من الفعاليات للاحتفال بروسيا وتنوعها الثقافي، وغنى تاريخها العريق، في حين لا يزال عدد الزوار الذين نرحب بهم من روسيا، ينمو بمعدل سنوي كبير.

وأشار إلى أن الدولة اعتمدت في عام 2017، في إطار تشجيع السياحة البينية الدخول بدون تأشيرة للزوار من كل من روسيا وكومنولث رابطة الدول المستقلة، ما أدى لزيادة هائلة في عدد المسافرين من هذه المواقع.

وأوضح أن أبوظبي شهدت نمواً كبيراً في عدد الزوار الروس، حيث زاد عدد السياح الروس إلى العاصمة أبوظبي منذ مطلع عام 2019، حتى اليوم بنسبة 33,7 ٪، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2018.

وفي المجال الثقافي.. قال المبارك: «تتمتع الإمارات وروسيا بمنجز ثقافي عريق، يتيح للبلدين تكاملاً ثقافياً ومعرفياً، يسهم في ازدهار المشهد الثقافي فيهما، ويتيح للبلدين الترويج للإرث الثقافي الذي يمتلكانه، كلٌّ منهما لدى الآخر، وصولاً إلى تلاقي الشعبين، وتبادل كنوز الثقافتين، في إطار حوارهما المنفتح المتسامح، وذلك من خلال استضافة العديد من الفعاليات والأنشطة المشتركة، وقد قمنا بتعزيز هذه الروابط، والاستفادة من التفاعل والتعاون مع بعضنا البعض».

ولفت إلى أن مهرجان الموسيقى الروسية، الذي استضافته أبوظبي مطلع العام الجاري، شهد 14 حفلاً موسيقياً مختلفاً مع 30 موسيقياً روسياً، من أساتذة الموسيقى الكلاسيكية إلى الموسيقيين الشباب، إذ عرضوا أفضل الأعمال الموسيقية، وسلطوا الضوء على منجزهم الثقافي الخاص لجمهور أبوظبي.

وقال المبارك: «استضافت أبوظبي مؤخراً، وبقيادة المؤلّف الموسيقي ميخائيل بليتنيف الحائز على جائزة «غرامي» المرموقة، الأوركسترا الوطنية الروسية التي أقامت حفلين موسيقيين على خشبة مسرح المجمّع الثقافي بأبوظبي، ضمن فعاليات افتتاح موسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية 2019 - 2020».

وذكر المبارك أن اختيار روسيا ضيف شرف لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب 2020، يعني أنه سيتم التركيز على الناشرين الروس والتقاليد الأدبية الشهيرة في روسيا، وجلب الكتاب والناشرين إلى أبوظبي، لتبادل معارفهم وثقافاتهم وخبراتهم، للاحتفاء بثقافة الآخر، واستقطاب الموارد والخبرات العالمية لدولة عريقة مثل روسيا، سعياً لرعاية صناعة نشر الكتب الناشئة في الإمارات، وإبرازاً لعمق ورقي الثقافة الروسية وتنوّعها معرفياً.

الثقافة نافذة تعزز أواصر العلاقات الإماراتية الروسية

■ أبوظبي – عبير يونس

ظهر التعاون الثقافي بين روسيا والإمارات في أكثر من فعالية هامة كانت تقام على مدار العقود السابقة، وتعيد زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم إلى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الأذهان، زيارة سابقة قام بها الرئيس بوتين خلال العام 2007 وافتتح خلالها معرض (ترسانة القياصرة الروس، كنوز الكرملين في موسكو) الذي كان قد أقيم برعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله». وما بين ذلك التاريخ واليوم العديد من الفعاليات التي تعبر عن الجهود المبذولة لتعميق الجانب الثقافي والفني بين البلدين.

حضور إبداعي

إن افتتاح الرئيس فلاديمير بوتين لمعرض «ترسانة القياصرة» في أول زيارة له للإمارات، يؤكد على تقديره للتراث والفن، وهو نهج تتبعه دولة الإمارات، التي تتبادل مع روسيا الكثير مما تمتلك الدولتان من فنون وثقافة، مما يجعل الفرصة متاحة أمام الشعبين للاطلاع على الفنون بأنواعها، بجانب التعرف على أحدث الإصدارات الأدبية والفكرية، وتجلى هذا بحضور مسرح البلوشي وتقديمه للعديد من العروض الأوبرالية منها عرض «بحيرة البجع» للموسيقار تشايكوفسكي، خلال مهرجان أبوظبي، وعروض أخرى في أيام أبوظبي للموسيقى الكلاسيكية، بجانب معارض فنية أخرى تبين تجربة الفن الروسي للجمهور المحلي، مثل «الفن الروسي السوفييتي للقرن العشرين - الحرب والسلام» والذي كان قد أقيم على هامش مهرجان أبوظبي في قصر الإمارات.

كما تحرص دولة روسيا على الحضور في مهرجان الشيخ زايد التراثي الذي يقام سنوياً في الوثبة، من خلال جناح خاص يعرض الكثير من منتجات الصناعات الشعبية والتقليدية. وبالمقابل تشارك الإمارات في الفعاليات التي تقام في روسيا، وكانت المشاركة من قبل عدد من الهيئات والدوائر المحلية، في معرض موسكو الدولي للكتاب في دورته 32 آخر هذه المشاركات، حيث عُرضت على الجمهور الروسي آخر الإصدارات الأدبية والفكرية، بجانب الاحتفاء بالشارقة بصفتها ضيف شرف مميزاً على هذه الدورة. لتسجل الشارقة بذلك أنها أول المدن عربية في تاريخ هذا المعرض تحظى بهذا التكريم. وبالمقابل استضافت سانت بطرسبرغ الروسية يوليو الماضي فعاليات «أسبوع الشارقة»، وهو ما يدل على تعزيز فرص تبادل الخبرات وتوطيد العلاقات التاريخية بين الثقافة العربية والروسية.

■ فعاليات تراثية إماراتية في روسيا | من المصدر

فعاليات مقبلة

تدل الفعاليات الروسية التي ستقام على مدار الأشهر المقبلة على عمق التبادل الثقافي بين روسيا والإمارات، وعلى استمرارية تقديم ما هو جديد للجمهور الإماراتي، منها اختيار إدارة لجنة معرض أبوظبي الدولي للكتاب روسيا ضيف شرف دورة 2020، التي ستقام في الفترة من 15-21 أبريل المقبل. وخلاله سيتم عرض أحدث الإصدارات الروسية بجانب العديد من الفعاليات الأدبية والفنية التي تحتفي بالثقافة الروسية العرقية، وتعرف بأحدث مبدعيها الذين كان لهم القدرة على الوصول إلى العالمية أمثال ديستوفسكي وأنطون تشيخوف وغيرهما من الأدباء الروس.

كما تعاونت جمعية الناشرين الإماراتيين مع جمعية الناشرين الروس من أجل تبادل حقوق الملكية والنشر، وهو ما يعزز أهداف الجمعية بتقدير إنتاج المبدعين.

وتستمر الاحتفالية بإعلان مشروع «كلمة» التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، عن ترجمته لأكثر من 20 عنواناً لكتّاب كلاسيكيين، ولمبدعين من الجيل الجديد من الكتاب الروس الذين سيتعرف إليهم القارئ العربي للمرة الأولى، كما تتضمن العناوين المترجمة كتباً للأطفال والناشئة وكتب ألبومات عن الفنون الروسية.

ومن بين الكتب: «مختارات من القصص الروسية المعاصرة» من إعداد سيرغي شرفونوف، و«مختارات من أعمال الكتاب من شمال القوقاز ومنطقة الفولغا» من إعداد كانطا إبراهيموف وإيرينا يرماكوفا، و«سيجال» من تأليف ك. إبراهيموف، بالإضافة إلى عدد من قصص الأطفال وقّعت اتفاقياتها مع مؤسسات ودور نشر روسية رائدة مثل سمكات، كومباس غيد، ناستيا ونيكيتا، وغيرها.

ووقّع مشروع أيضاً «كلمة» اتفاقيات مع عدد من المترجمين القاطنين في روسيا. ومن المقرر أن تنشر جميع العناوين الجديدة خلال معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

منحة البردة

خصت منحة البردة التي قدمها وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، في دورتها الأخيرة 2019، لإحدى الفنانات الروسيات لقدرتها على إبراز جماليات الفنون الإسلامية، وهي الفنانة التشكيلية الروسية فاطمة أزدينوفا.

التشكيلية الروسية مارينا رزاقوفا:

دبي مدينة تنبض بالثقافة والتسامح

■ دبي – رشا عبدالمنعم

لطالما كان النموذج الإماراتي جذاباً وملهماً للفنانة التشكيلية الروسية مارينا رزاقوفا، خلال تقديمها أعمالها الفنية، وخاصة في معارضها الموسمية في دبي، نظراً لقدرة هذا النموذج، الديناميكي، وبشكل لافت في دانة الدنيا، على تجسيد المعاصرة والأصالة من خلال مجتمعها الحضاري متعدد الجنسيات والذي يزهو بثقافة التعايش والتسامح كأسلوب حياة. وتؤكد رزاقوفا، في حديثها إلى البيان أن هذا النهج في دبي سيتعزز ويغتني أكثر في ضوء رؤية دبي الثقافية الجديدة، التي تحتضن المواهب والمبدعين وتبرزهم محلياً وإقليمياً وعالمياً.

لغة بصرية

وتشدد مارينا رزاقوفا، التي ستنظم معرضها المقبل في مركز دبي المالي، على أهمية الحراك الإبداعي في دبي الذي يتعزز مع نمو الفن وما يرتبط به من حراك تجاري وثقافي ضمنها، في ظل ما تتميز به دبي من مجتمع منفتح على مختلف الحضارات العالمية وتنوع التركيبة السكانية للإمارة وللدولة بشكل عام، علاوة على ما توفره دبي من بيئة ثقافية متنوعة ذات أسلوب حياة عصري، إضافة إلى مكانتها كمركز جذب استثماري وسياحي، ما ساهم في نمو عدد ونوعية الأنشطة الفنية فيها من جانب، واستقطاب كبار متقني الأعمال الفنية محلياً وعالمياً، إلى جانب بروز شرائح جديدة من المقتنين الجدد.

وتضيف رزاقوفا: لا بد من الإشارة هنا إلى خصوصية وقيمة الاستثمار في الفن بدبي، مقارنة مع باقي القطاعات التقليدية، مع ضرورة أن ندرك أن المقاربة في صدد الفنون في دبي ليست ربحية بحتة، حيث يدخل العامل الثقافي في عملية شراء أي عمل فني، تأثراً بمناخ الإبداع فيها، إذ يجب أن يكون المشتري مدفوعاً بجاذبية العمل أو الإعجاب بتفاصيله ولغته البصرية قبل النظر إلى قيمته المادية وما يمكن تحقيقه من أرباح مستقبلية.

■ من أعمال مارينا رزاقوفا | تصوير: سالم خميس

مصنع المواهب

وتتابع رزاقوفا: إن الوجه الثقافي لـ«دانة الدنيا» هو بكل تأكيد استثنائي، ولا شك في أنها ووفقاً لرؤية دبي الثقافية الجديدة، ستعزز وتؤكد مكانتها كمركز عالمي للثقافة وحاضنة للإبداع وملتقى للمواهب، وذلك بفضل أهداف استراتيجية هذه الرؤية، المرتكزة على خلق حراك ثقافي فعّال، وجعل دبي الوجهة الأولى للمواهب الثقافية، وتنمية الصناعات الإبداعية، وابتكارها أول فيزا ثقافية طويلة الأمد في العالم ولمنطقة حرة للمبدعين في القوز.

كما ترى الفنانة الروسية أن المؤسسات الفنية بوجه عام في دولة الإمارات، وفي دبي بشكل بارز، قائمة على إدارة الحراك الثقافي الفني والتعاطي معه بصيغ ابتكارية وإبداعية خلاقة وجعله أكثر احتكاكاً بالجمهور العادي في المواسم المتعددة والأفكار النوعية التي تتماشى مع ثقافة المواطنين والمقيمين.

حراك فني

وتعتقد مارينا رزاقوفا، أن سوق الفن في دبي شهدت نمواً متسارعاً خلال الأعوام القليلة الماضية، فبالرغم من صغر حجم السوق المحلية مقارنة مع نظيراتها العالمية، تبدو آفاق النمو الواعدة أمام الفن مثالية ونوعية.

حققت 7.3 مليارات درهم استثمارات تغطي 45 مشروعاً

25.7 ملياراً الشراكة بين «مبادلة» وصندوق روسيا السيادي

■ موسكو- رامي سميح

أكد كيريل ديميتريف، الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمارات المباشرة الروسي (صندوق الثروة السيادي للبلاد)، حرص شركة المبادلة للتنمية «مبادلة» على تكثيف استثماراتها في الصندوق السيادي الروسي، مشيراً في هذا الصدد إلى أن الصندوقين أبرما اتفاقاً في عام 2013 لإنشاء شراكة استراتيجية طويلة الأمد بقيمة 7 مليارات دولار، تم بالفعل استثمار 2 مليار دولار منها (7,35 مليارات درهم) في أكثر من 45 مشروعاً تشمل كل مجالات الاقتصاد الروسي.

وأوضح ديميتريف، خلال لقائه مع وسائل الإعلام الإماراتية بمقر الصندوق في موسكو عشية زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الدولة، أن استثمارات الصندوق الروسي للاستثمار و«مبادلة» تتمثل في تنفيذ مشروعات تندرج ضمن إطار التوجهات الرئيسية لتطوير الاقتصاد الوطني الروسي، بما في ذلك الاستثمار في الرعاية الطبية باستخدام التقنيات العالية، وتطبيق أفضل الممارسات العالمية، وإيجاد بنية حضرية مريحة، والاستثمار في مشروعات تقلل من التأثيرات السلبية على البيئة.

خبرات عالمية

وتابع: كما يستثمر الصندوقان في تطوير البني التحتية باستخدام خبرات بمستويات عالمية، وأيضاً استخدام أفضل الخبرات والتكنولوجيات العالمية للارتقاء بكفاءة الشركات الروسية، إلى جانب الاستثمار في مجالات الابتكار وتطبيق تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، والاستثمار في مجالات الرعاية الطبية والنقل والقطاع المصرفي وتجارة التجزئة، وأيضاً الاستثمار في استبدال المستوردات وتعزيز إمكانات التصدير، وتأمين دخول الشركات الروسية إلى الأسواق الخارجية. وأوضح ديميتريف أن التنفيذ المشترك للمشروعات الكبيرة والتطوير الاقتصادي بين البلدين يقع في صلب التعاون الاستراتيجي بين روسيا والإمارات، وأضاف: تجري الآن هنا صياغة المستقبل الذي نريده، وبالعمل معاً يمكننا أن نحقق أكثر. وذكر أن الطريقة الفعالة لإظهار العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين هي الاستثمار، مبيناً أن «مبادلة» ضربت خير مثال على ذلك بعد استثمارها في 45 قطاعاً بروسيا، في وقت كان الاقتصاد الروسي يمر بفترة ركود وفترات صعبة قبل 4 سنوات، وهو الأمر الذي خلق فرصاً لمواطنينا، وبعد تعافي الاقتصاد بدأت «مبادلة» في استقبال عوائد مرتفعة أكثر من عوائدها في دول أخرى.

وأوضح أن «مبادلة» استثمرت في «روسيا هليكوبتر»، المتخصصة في تصميم وتصنيع طائرات الهليكوبتر، كما استثمرت في شركة «سيبور للبتروكيماويات»، حيث خلقت 20000 فرصة عمل في الشمال الروسي، أيضاً بنينا من الصفر أكبر شركة للخدمات اللوجستية في روسيا، كذلك في القطاع الصحي استثمرت «مبادلة» في مركزين لمكافحة السرطان في موسكو.

نمو اقتصادي

وقال: «نؤمن بأن العلاقة بين الإمارات وروسيا مهمة جداً للنمو الاقتصادي للبلدين، لذلك نريد أن نقفز فوق حاجز الاستثمار إلى التبادل التجاري، لأننا نرى فرصاً كثيرة بين كبار المستثمرين الروس والإماراتيين». وتابع: لدينا شركة «لوك أويل»، وهي من أكبر شركات البتروكيماويات الروسية، وسوف تبرم عقوداً مع شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، وكذلك هناك شركات روسية أخرى تطمح للتعاون نفسه والشراكة مع الشركات الإماراتية، انطلاقاً من النمو الاقتصادي الضخم لدولة الإمارات.

وذكر أن الإمارات تمكنت من استقطاب شركات تكنولوجية عالمية، فأصبحت قطباً لذلك في الشرق الأوسط، ونحن لدينا اهتمام بالغ لتطبيق الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي خصوصاً في مجال مكافحة السرطان، وعلم الجينات، ولذلك نعتقد أن ذلك سيكون مهماً في العلاقة بين الإمارات وروسيا.

ولفت إلى أن الشراكة في مجال الطاقة وخاصة البترول تحظى بأهمية كبيرة جداً بين البلدين، موضحاً أن الإمارات كان لها دور بالغ الأهمية كمساهم فعال في ضمان استقرار أسعار النفط من خلال اتفاق «أوبك»، بالتعاون مع السعودية وروسيا، حيث لعبت الدول الثلاث دوراً رئيسياً في ذلك الاتفاق.

زيارة محورية

وقال: إن الشراكة بين روسيا والإمارات تستند إلى الحوار الوثيق والبناء بين قيادتي البلدين، معتبراً أن زيارة بوتين ستكون مثمرة ومحورية لا سيما في ظل العلاقات الاستراتيجية التي تربط الدولتين، خصوصاً أن الإمارات قطعت أشواطاً إلى الأمام، لذلك فإننا نتطلع إلى نتائج الزيارة والتي ستكون مهمة للشعبين، في سبيل خلق فرص استثمار أكبر وتبادل تجاري وثقافي أعمق، وبالتالي خلق فرص عمل أكثر، وشروط حياة أفضل للجميع. ولفت إلى أن العلاقة الاستراتيجية بين روسيا والإمارات امتدت لقطاعات عديدة، منها الطيران والطاقة والخدمات اللوجستية والصحة، موضحاً أنه بموجب الاتفاق بين قيادتي البلدين، تم تكليف مؤسستي التنمية الرئيسيتين لكلتا الدولتين، وهما الصندوق الروسي للاستثمار المباشر و«مبادلة» بمهمة تحقيق قفزة نوعية في العلاقات الثنائية الاقتصادية، وهو ما يجري الآن على أرض الواقع، إذ تعد الإمارات شريكاً محلياً موثوقاً.

وتحدث ديميتريف عن مشروع روسيا الوطني، والذي ستضخ فيه بلاده 200 مليار دولار في البنية التحية، والقطاع الصحي وقطاعات أخرى، مشيراً إلى أن هذه فرصة جيدة ومهمة للمستثمرين الإماراتيين. ونوه بالتعاون بين البلدين في التربية والتعليم، وكذلك القطاع الجامعي، حيث إن جامعة موسكو الحكومية، أقدم جامعة في روسيا، تتعاون مع الجامعات الإماراتية، كما أن هناك تعاوناً ثقافياً كبيراً.

■ كيريل ديميتريف خلال لقائه بالوفد الإعلامي | من المصدر

سياحة الإمارات

قال كيريل ديميتريتيف إن القطاع السياحي في الإمارات يشهد رواجاً كبيراً لدى الروس، حيث إن أعداد الروس تزايدت، خاصة مع الفعاليات الكبيرة التي لقيت اهتماماً بالغاً من جانب مواطنينا، وكذلك الأحداث الثقافية المتنوعة في جزيرة السعديات، والفورمولا1، وهذا ما ساعد في الترويج للسياحة داخل الإمارات». وأضاف: «نرى قطاعات أساسية تم التعاون فيها بشكل كبير بين الإمارات وروسيا، خاصة مع النمو الاقتصادي المبهر في الإمارات خلال الـ 15 عاماً الماضية».

9.2 مليارات درهم تجارة دبي مع روسيا 2018

■ دبي – البيان

شهدت تجارة دبي الخارجية مع روسيا نمواً سريعاً في السنوات القليلة الماضية، حيث ارتفعت قيمة التبادل التجاري بين الطرفين من 5,5 مليارات درهم في 2016 لتصل في 2017 إلى 7,38 مليارات درهم بنمو يصل إلى 37٪، كما ارتفعت قيمة تجارة دبي الخارجية مع روسيا في 2018 لتصل إلى 9,21 مليارات درهم بنمو يبلغ 25٪ بالمقارنة مع 2017، ما يظهر أن قيمة التبادل التجاري بين الطرفين حققت في غضون عامين من 2016 إلى 2018 بنحو 67٪، وبلغت تجارة دبي الخارجية مع روسيا في النصف الأول من 2019 نحو 4,55 مليارات درهم.

وأظهرت إحصائيات أصدرتها جمارك دبي بمواكبة زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإمارات، أن أهم البضائع في التجارة المتبادلة بين دبي وروسيا هي الألماس والذهب والهواتف والسيكار وقطع غيار السيارات.

وقال أحمد محبوب مصبح، المدير العام لجمارك دبي: تكتسب تجارة دبي مع روسيا أهمية متصاعدة في ظل التطور المستمر في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الإمارات وروسيا، ولذلك نحرص على توفير

■ أحمد محبوب

أفضل الخدمات والتسهيلات التجارية والجمركية للتجار والشركات من روسيا، والتي يزيد عددها على 3000 شركة، لدعم نمو التبادل التجاري بين البلدين، تنفيذاً لتوجيهات القيادة الحكيمة ورؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، ونتطلع إلى المزيد من التعاون والتنسيق مع الهيئات الدبلوماسية والشركات الروسية خلال المرحلة المقبلة التي ستشهد استضافة دبي لمعرض إكسبو 2020، كما أن هناك مشاورات قائمة بين سلطتي الجمارك في البلدين من أجل توقيع اتفاقية تعاون مشترك في المسائل الجمركية، مما يفتح آفاقاً جديدة لتحقيق المصالح المشتركة فيما يتعلق بدعم وتسهيل التجارة وحركة المسافرين، خاصة أن هناك 111 رحلة جوية بين البلدين.

وأضاف: نعزز التواصل المستمر مع قطاع التجارة الخارجية الروسي، ونبحث معهم على الدوام في فرصة تنمية التبادل التجاري، حيث تمثل دبي منصة عالمية للتجارة الإقليمية والدولية، ويمكن للأصدقاء في روسيا الاستفادة من إمكانياتها المتطورة للوصول إلى الأسواق في مختلف قارات العالم، وننظم لقاءات مستمرة مع الشركات الروسية في مجلس العمل الروسي من خلال مبادرة ارتباط لمعرفة متطلباتهم من الخدمات الجمركية التي تمكننا من تطوير التبادل التجاري بين دبي وروسيا.

وأوضح أن جمارك دبي ترصد التطور الكبير الذي يشهده الاقتصاد الروسي وما يفتحه من فرص جديدة لزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين الإمارات وروسيا بالاستفادة من عمق العلاقات وقوة الروابط بين البلدين، ونعمل على إزالة أية عقبات تواجه تطوير التبادل التجاري مع روسيا من خلال العمل الميداني مع التجار والشركات الروسية والتعرف على كافة متطلباتهم من التسهيلات والخدمات الجمركية لتوفيرها لهم بجودة عالية تساهم في زيادة تجارتهم مع دبي.

2912% نمو واردات أبوظبي من الاتحاد الروسي

■ أبوظبي- عبد الحي محمد

ظهر الاتحاد الروسي منذ بداية العام الجاري على قائمة كبار الشركاء التجاريين لأبوظبي خاصة على صعيد الواردات، وبعد أن كانت واردات أبوظبي من الاتحاد الروسي تزيد بقليل عن 200 مليون درهم خلال نصف عام كامل، تضاعفت هذه الواردات بشكل غير مسبوق لتقفز إلى 2,3 مليار درهم.

وكشفت التقارير الشهرية لمركز أبوظبي للإحصاء منذ بداية العام الجاري عن أن الاتحاد الروسي احتل خلال شهري يناير وفبراير الماضيين لأول مرة الترتيب الأول لشركاء أبوظبي التجاريين على صعيد الواردات بنسب نمو غير مسبوقة وصلت إلى 2912٪، متقدماً على الشركاء التقليديين للإمارة وهي السعودية والولايات المتحدة واليابان والصين.

وتشهد قائمة الشركاء التجاريين لأبوظبي، خاصة على صعيد الواردات، تغييرات جذرية منذ بداية العام الجاري، كان أبرزها المكانة المتصاعدة للاتحاد الروسي، وكانت المفاجأة أن يحتل المركز الأول خلال يناير وفبراير الماضيين ومراتب متقدمة بين الرابع والتاسع خلال الشهور من مارس حتى يوليو، علماً بأن واردات أبوظبي من الاتحاد الروسي خلال السنوات الماضية كانت قليلة للغاية.

وتكشف تقارير مركز أبوظبي للإحصاء أن واردات أبوظبي من الاتحاد الروسي ارتفعت من 62 مليون درهم خلال يناير 2018 إلى 1,7 مليار درهم خلال يناير 2019 بنمو 2685٪، كما حافظ الاتحاد الروسي على الترتيب الأول لشهر فبراير على مستوى الواردات، حيث ارتفعت واردات أبوظبي منه من 69 مليون درهم للفترة من يناير - فبراير 2018 إلى 2,1 مليار درهم للفترة من يناير – فبراير 2019 بنمو 2912٪، وخلال مارس الماضي احتل الاتحاد الروسي مرتبة الشريك التجاري الرابع لأبوظبي بعد السعودية واليابان وأمريكا على مستوى الواردات، حيث ارتفعت واردات أبوظبي من 160 مليون درهم خلال الفترة من يناير مارس 2018 إلى 2,1 مليار للفترة نفسها من 2019 بنمو 1207٪، وخلال أبريل، احتل الاتحاد الروسي ترتيب الشريك السادس لأبوظبي، حيث بلغت قيمة واردات أبوظبي منه خلال الفترة من يناير - أبريل 2018 نحو 183 مليون درهم مقابل 2,13 مليار للفترة من يناير أبريل 2019 بنمو 1057٪، كما ارتفعت واردات أبوظبي من 255 مليون درهم خلال الفترة من يناير مايو 2018 إلى 2,2 مليار خلال نفس الفترة من العام الجاري بنمو 764٪ ليحتل بها الاتحاد الروسي الترتيب السابع، وبلغت نسبة الزيادة في الواردات 668٪ خلال الفترة من يناير يونيو 2018 إلى يناير يونيو 2019، وخلال يوليو احتل الاتحاد الروسي الترتيب التاسع حيث ارتفعت واردات أبوظبي من 315 مليون درهم إلى 2,3 مليار بنمو 632٪، والملاحظ ظهور الاتحاد الروسي كمستورد من أبوظبي حيث ارتفعت الصادرات غير النفطية لأبوظبي للاتحاد الروسي من 14,7 مليون درهم إلى 19,3 مليوناً بنمو 31,2٪ خلال الفترتين من يناير – يوليو من عامي 2018 و2019.

■ قفزة كبيرة في التبادلات التجارية بين أبوظبي والاتحاد الروسي | أرشيفية

قفزة

وتجيء القفزة الكبيرة في التبادل التجاري بين أبوظبي والاتحاد الروسي كانعكاس مباشر وقوي لتنامي العلاقات التجارية بين الإمارات والاتحاد الروسي، وتكشف بوابة الإمارات للعلاقات التجارية عن زيادة حجم التبادل التجاري بين الإمارات والاتحاد الروسي من 7,6 مليارات درهم لعام 2016 إلى 12,5 مليار درهم لعام 2018 بزيادة 4,9 مليارات درهم ونمو 65٪، وارتفعت التجارة المباشرة خلال السنوات الثلاث 2016-2018 من 5,8 مليارات درهم إلى 9,84 مليارات بزيادة 4 مليارات درهم ونمو 70٪، كما ارتفعت تجارة المناطق الحرة من 1,7 مليار درهم إلى 2,7 مليار بزيادة مليار درهم ونمو 58٪. وتشير معلومات وإحصاءات بوابة الإمارات إلى هيمنة 4 سلع رئيسية على واردات الإمارات من الاتحاد الروسي وهي: الماس بقيمة 3,4 مليارات درهم لعام 2018، يليه الذهب 275 مليون درهم، وخامات الحديد 192 مليون درهم، والنحاس النقي وخلائط النحاس بقيمة 99 مليون درهم، أما على صعيد الصادرات تحتل الحلي والمجوهرات الترتيب الأول بقيمة 263 مليون درهم، ثم الذهب 72 مليون درهم، والشاي 42 مليون درهم، وبوليمرات الإثيلين 24 مليون درهم، وتتصدر أجهزة الهواتف الترتيب الأول لسلع إعادة التصدير بقيمة 506 ملايين درهم، ثم المركبات 150 مليون درهم، والماس 95 مليون درهم.

استثمارات

ووفقاً لبوابة الإمارات للمعلومات التجارية تبلغ قيمة استثمارات الاتحاد الروسي في الإمارات 3,5 مليارات درهم تتوزع 8 قطاعات اقتصادية تشمل العقار، وتجارة الجملة والتجزئة، وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية، والصناعة التحويلية، والمعلومات والاتصالات، والنقل والتخزين، والتعليم، والأنشطة المالية وأنشطة التأمين، والأنشطة المهنية والعلمية والتقنية. وسجلت وزارة الاقتصاد 3527 وكالة وشركة وعلامة تجارية للاتحاد الروسي منها 3 آلاف شركة و20 وكالة تجارية و507 علامات تجارية.

وتقدر بوابة الإمارات للمعلومات التجارية الاستثمارات الإماراتية في الاتحاد الروسي بنحو 2,5 مليار درهم، وتتوزع هذه الاستثمارات على 5 قطاعات اقتصادية تشمل تطوير الموانئ، تطوير البنية التحتية، تصنيع الزجاج، النقل البحري، الأنشطة العقارية. كما تستثمر عشر شركات إماراتية في مناطق الاتحاد الروسي وهي شركات مبادلة للإستثمار، ومجموعة دبي العالمية، والإمارات للزجاج، والواحة كابيتال، وشركة أبوظبي للاستثمار، وأرابتك القابضة، وداماك العقارية، وركين، وأبراج كابيتال، وصحارى للاتصالات.